فان مفعول جاذب وهو الثوب مثلا مما لم يصلح لان يكون مشاركا للفاعل في
المجاذبة احتيج الى مفعول آخر يكون مشاركا له فيها فتعدى الى اثنين وان لم
يصلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى الى اثنين بل يكتفى بمفعوله كما في شاتمت زيدا
ويجيء بمعنى فعّل للتكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعّفت وناعمت بمعنى نعّمت
وبمعنى فعل اي لنسبة الفعل الى الفاعل لا غير كقولك سافرت بمعنى نسبة
السفر الى المسافر وليس ثمة فعل ثلاثي من لفظ سافرت بمعناه فيمثل به
كما في شغلته واشغلته هكذا ذكر المص في شرح المفصل لكن نقل الجوهري سفرت
اسفر سفورا اذا خرجت للسفر فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب وصحب **قوله** وتفاعل
لمشاركة امرين او اكثر في اصله اي مصدر فعله الثلاثي صريحا نحو تضارب زيد
وعمرو وانما قال صريحا احترازا عن فاعل ولاجل انه يتشارك فيه امران صريحا نقص
مفعولا عن فاعل وحاصله ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا
بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل لنسبته الى المشتركين فيه
من غير قصد الى تعلقه له فلذلك جاء الاول زائدا على الثاني بمفعول ابدا
فان كان تفاعل من فاعل المتعدي الى مفعول كضارب لم يتعد وان
كان من المتعدي الى مفعولين كجاذبته الثوب تعدى الى واحد وقد
يفرق بينهما من حيث المعنى بان البادي في فاعل معلوم دون تفاعل
ولذلك يقال ضارب زيد عمرا وام ضارب عمرو زيدا ولا يقال ذلك في
تضارب ويجيء ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذي اشتق
منه تفاعل حاصل له والحال انه ليس عليه في الحقيقة كذلك فمعنى تجاهل زيد
اي اظهر الجهل من نفسه وليس عليه في الحقيقة ويكون بمعنى فعل نحو
توانيت اي ونيت من الوني وهو الضعف ويجيء للمطاوعة وهي كون

١٩

كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل آخر
متعد به كقولك باعدته فتباعد فقولك تباعد عبارة عن معنى
حصل عن تعلق فعل متعد وهو باعدته اي بهذا الذي قام به
تباعد وقد يتكلم بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر
الاناء وقال عبد القاهر رحمه الله عليه معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع
فالثاني مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثاني **قوله**
وتفعّل لمطاوعة فعّل وقد عرفت معناها وللتكلف ومعناه ان الفاعل
يتعانى ذلك الفعل ليحصل بمعاناته كتشجع اذ معناه استعمل الشجاعة
وكلف نفسه اياها لتحصل ولما كان هذا ملتبسا بتفاعل من حيث ان
كل واحد منهما غير ثابت لمن نسب اليه فرق بينهما بان معنى
التفعل ممارسة الفعل ليحصل ومعنى التفاعل اظهار الفعل على خلافه
لا التحصيل بل ليظهر انه عليه فان الفاعل في تحلم زيد يطلب ان يكون
حليما والفاعل في تجاهل زيد لا يطلب ان يكون جاهلا **قوله** وللاتخاذ
المراد بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدت التراب
اي اتخذته وسادة **قوله** وللتجنب اي ليدل على ان الفاعل جانب
اصل الفعل نحو تأثم وتحرج اي جانب الاثم والحرج **قوله** وللعمل اي
ليدل على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعه اي شربه جرعة
بعد جرعة ومنه تفهم كانه حصل فهمه شيئا بعد شيء وبمعنى استفعل
اي للطلب نحو تكبر وتعظم اي طلب ان يكون كبيرا وعظيما **قوله** وانفعل
لازم لانه للمطاوعة وهي تقتضي اللزوم وهو مطاوع فعل نحو كسرته
فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا اسفقت الباب اي رددته فانسفق

Copyright ... University